

## عُمري حِكَايَةُ فَارِسٍ

نَامَتْ ضَفَائِرُهَا  
بِحِضْنِ قَصِيدَتِي  
حُبْلَى بِرَجْفِ أَصَابِعِي  
وَبَذَا السَّهَرُ  
كَأُمُومَةٍ خَفَضَتْ جَنَاحَ  
الدُّلِّ لِي  
حَتَّى يَنَامَ غُلَامُهَا  
فَوْقَ الْخَطَرِ  
يَا قَلْبَهَا أَنَّى الْقَتِيلُ  
إِذَا اسْتَرَّاحَ لِمَيْتَةٍ  
لَقِيَ الْحَيَاةَ وَلَمْ تَذَرْ  
أَنَّى الْغَرِيقُ  
إِذَا تَعَوَّذَ مَوْجُهُ

عَشِقَ النَّهَّايَةَ  
فِي حِكَايَاتِ النَّهْرِ  
يَا حُزْنَهَا  
فَوْقَ السُّطُورِ أُحِبُّهَا  
فَوْقَ الْكَلَامِ أُحِبُّهَا  
فَوْقَ الْبَشَرِ  
كُلُّ يَحُونُ فَلَمْ يَعُدْ  
يَرْتَاحُ قَلْبِي لِلْكَلامِ  
وَلَمْ يَعُدْ يَنْسَى الْحَذَرَ  
كُلُّ يَبِيعُ وَلَا أَرَى  
مَنْ يَشْتَرِيكَ بِقَلْبِهِ  
عَرَفَ السَّلَامَ أَوْ اسْتَقَرَّ  
وَادِي الذَّنَابِ دَخَلَتْهُ  
لَا أُمَّ لِي

قَيْدِي الْبَرَاءَةُ وَالْمَفَازُ  
لِمَنْ كَسَرَ  
لَا رُمْحَ لِي  
لَا سَيْفَ لِي  
لَا رَبَّ لِي إِلَّا جِرَاحِي  
فِي ضَمِيرٍ مَا اقْتَدَرُ  
وَحْدِي  
وَقَدْ حَشَرَ الضِّيَاعُ جُنُودَهُ  
وَحْدِي أُفَاتِلُ  
فِي سَرَائِي مَا انْحَشَرَ  
لَكَأَنِّي لَمَّا هَلَكْتُ لِغَيْرِهَا  
مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا تَخَبَّأْتُ وَاسْتَتَرْتُ  
لَكَأَنِّي لَمَّا سُجِنْتُ بِعُشَّهَا  
حَرَرْتُ قَلْبِي فِي تَرَاتِيلِ الْمَطَرِ

يَا وَجْهَهَا يَا ذَا الْمَعْبَأُ فِي  
ضُلُوعِي سَائِرًا  
لَا يَقْتَفِي أَيْنَ الْمَفَرِّ  
يَا بِنْتَ عِشْقِي  
قَدْ وُلِدْتُ مُسَافِرًا  
أَغْوَاهُ فِي عَيْنِكَ  
مَخْبُوءُ السَّفَرِ  
بِأَنَامِلِي صَوَّرْتُ قَلْبِي  
فِي السُّطُورِ قَصَائِدًا  
فِيهَا تُطَارِدُنِي الصُّورُ  
فِيهَا النَّخِيلُ يَذُوقُ  
وَيْلَةَ خَلْقِهِ حُرَّ الْهَوَى  
أَلَّا يَمِيلَ إِذَا انْكَسَرَ

عُمري حِكَايَةُ فَارِسٍ  
دَخَلَ الحِكَايَةَ خَاسِرًا  
قَدْ خَانَهَا لَمَّا انْتَصَرَ